

المجلس (51) | التعليق على كتاب فتح القوي المتن | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن ابن علي ابي طالب - 00:00:00

سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنها قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يرippiك الى ما لا يرippiك. رواه الترمذى والنمسائى. وقال الترمذى حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن - 00:00:20

الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الحديث الحادي عشر من الأربعين النووية وهو عن الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما - 00:00:40

انه حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يرippiك الى ما لا يرippiه. يعني هذا من من الحشرة رضي الله عنه عبر بقوله حفظت يعني معنى ذلك انه متحقق منه - 00:00:58

وانه قد حفظ ذلك ووعاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث عظيم يعني قليل المبنى واسع المعنى قوله دع ما يرippiك الى ما لا يرippiك يعني دع ما تشك فيه ولا ترتاح نفسك اليه وفي والذي يكون في نفسك منه - 00:01:14

ريب وشك دعه وسر الى ما لا يرippi. يعني يترك ما فيه ريب وشك الى ما لا شك فيه ولا ريب وهذا شبيه بالحديث السادس الذي تقدم عن نعمان البشير رضي الله تعالى عنهم والذى قال فيه الرسول - 00:01:34

بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمون كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه ومن وقع في الشهوات وقع الحرام يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك حماه الا ان رحم الله محارمه. فان هذا يتعلق - 00:01:52

الامور المشتبهة وان الانسان يعني يدعها ويتركها ويصير الى ما لا اشتباه فيه. دع ما يرippiك يعني اتركه الشيء الذي تشك فيه والذي ترتتاب فيه والذى لا ترتاح نفسك اليه وسر الى ما لا يرippiه يعني من الامور الواضحة - 00:02:12

والامور الجلية التي اذا فعلتها تكون على وضوح ومعرفة بالشيء الذي اخذت به لانه لا اشكال فيه ولا كبير ويشبه هذا الحديث الذي ورد في هذا حديثا ضعيف اخرجه الترمذى - 00:02:32

ايوا ابن ماجة وغيرهما ولفظه لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس. وهذا حديث ضعيف. جاء عند الترمذى وابن ماجة. لكن معناه صحيح - 00:02:52

ولكن معناه صحيح ولكنه حديث ضعيف لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. دع ما يرippiك الى ما لا ما نعم بكرة اولا هذا الحديث فيه الامر بترك ما يربك المؤمن فيه ولا تطمئن اليه نفسه - 00:03:12

ويحدث قلقا واضطرابا في النفس وان يصير الى ما يرتاح اليه قلبه وتطمئن اليه نفسه. وهذا الحديث شبيه بما تقدم في حديث النعمان ابن بشير فمن اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في - 00:03:32

حرام وهم يدللان على ان المتقى ينبغي له ان لا يأكل المال الذي فيه شبهة كما يحرم عليه اكل الحرام ثانيا قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ومعنى هذا الحديث يرجع الى الوقوف عند الشبهات - 00:03:52

فان الحال المحض لا يحصل للمؤمن في قلبه منه ريب. والريب بمعنى القلق والاضطراب. بل تسكن اليه النفس ويطمئن به القلب واما

المشتبهات فيحصل بها للقلوب القلق والاضطراب الموجب للشك. وقال ايضا - 00:04:12

ها هنا امر ينبغي التفطن له وهو ان التدقيق في التوقف عن الشبهات انما يصلح لمن استقامت احواله كلها تشبهت اعماله في التقوى والورع. فاما من يقع في انتهاء المحرمات الظاهرة. ثم يريد ان يتورع عن شيء من دقائق - 00:04:32

الشبه فإنه لا يتحمل له ذلك. بل ينكر عليه كما قال ابن عمر لمن سأله عن دم البعوض من اهل العراق يسألوني عن دم البعوض وقد قتلوا الحسين. وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا - 00:04:52

نعم ثالثاً مما يستفاد من الحديث اولاً ترك ما يكون فيه ريبة والأخذ بما لا ريبة في ثانياً ان ترك ما يرتاب فيه فيه راحة للنفس وسلامتها من القلق. نعم - 00:05:12

الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا. وهذا الحديث الثاني عشر - 00:05:32

من حيث اربعين نرويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال من حسن تركه ما لا يعنيه. يعني الانسان آآ يعني يشتغل بالشيء الذي يعنيه وبعده في امور دينه ودنياه. ويبتعد عن الاشتغال بما لا يعنيه في امور الدنيا - 00:05:52

دين وانما يعني يكون عنایته فيما يعود عليه بالخير وتحمد عاقبته في الدنيا والآخرة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من حسن احسان المرأة تركه ما لا يعنيه. يعني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فكونه يقدم ويشتغل بالشيء الذي يعنيه وبعده -

00:06:12

ويكون يعني من اسباب سعادته في الدنيا والآخرة هذا هو الذي ينبغي عليه ينبغي له. واما كونه يشتغل بنشغل عن الذي يعني بالذى لا يعني فهذا يعني يجلب لنفسه الضرر ولا يحصل الفائدة والمصلحة لنفسه وان - 00:06:32

يحصل ما فيه ظرر ولهذا على نفسه ولهذا قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه نعم اولاً معنى هذا الحديث ان المسلم يترك ما لا يهمه من امر الدين والدنيا في الاقوال والافعال. ومفهومه انه يجتهد - 00:06:52

فيما يعنيه في ذلك ثانياً قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ومعنى هذا الحديث ان من حسن اسلامه ترك ما لا يعنيه من قول وفعل واقتصر على ما يعنيه من الاقوال والافعال - 00:07:13

ومعنى يعني انه تتعلق عنایته به. ويكون من مقصده ومطلوبه. والعناية شدة الاهتمام بالشيء يقال عناه يعنيه اذا اهتم به وطلبه وليس المراد انه يترك ما لا عنایة له ولا اراده بحكم الهوى وطلب النفس. بل بحكم الشرع والاسلام. ولهذا جعل - 00:07:32

له من حسن اسلام فاذا حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه في الاسلام من الاقوال والافعال. فان الاسلام يقتضي فعل الواجبات كما سبق ذكره في شرح حديث جبريل عليه السلام - 00:07:57

وان الاسلام الكامل المدوح يدخل فيه ترك المحرمات. كما قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم من لسانه ويده واذا حسن الاسلام اقتضى ترك ما لا يعني كله من المحرمات والمشتبهات والمكرهات - 00:08:13

وفضول المباحثات التي لا يحتاج اليها. فان هذا كله لا ينبغي المسلم اذا كمل اسلامه. وبلغ الى درجة الاحسان وهو ان يعبد الله تعالى كانه يراه. فان لم يكن يراه فان الله يراه - 00:08:33

فمن عبد الله على استحضار قربه ومشاهدته بقلبه او على استحضار قرب الله منه واطلاعه عليه فقد اسلامه ولزم من ذلك ان يترك كل ما لا يعنيه في الاسلام. ويشتغل بما يعنيه فيه. فانه يتولى - 00:08:51

من هذين المقامين الاستحياء من الله وترك كل ما يستحي منه. نعم. ثالثاً مما يستفاد من الحديث اولاً ترك الانسان ما لا يعنيه في امور الدين والدنيا. ثانياً اشتغال الانسان - 00:09:11

بما يعنيه من امور دينه ودنياه. ثالثاً ان في ترك ما لا يعنيه راحة لنفسه وحفظاً لوقته وسلامة لعرضه. رابعاً تفاوت الناس في الاسلام. نعم. الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي -

00:09:30

الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم الحديث الثالث عشر من حديث الأربعين
وهو حديث انس بن مالك رضي الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه -

00:10:00

والمقصود بقوله لا يؤمن احدكم يعني نفي ايمان الكمال الواجب. الذي يعني اه الذي اه على الانسان ان يفعله وليس من قبل المستحبات التي له ان يفعلها وله ان لا يفعلها بل تكون محبته لأخيه مثل ما يحب لنفسه -

00:10:20

وكما انه يحبنا لنفسه ويحب لنفسه يعني ما فيه خير الدنيا والآخرة فليحب لأخيه المسلم ما فيه يعني خيره في الدنيا والآخرة.
وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -
من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتتأتىه منيته وهو يؤمن بالله واليوم والآخر ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ول يأتي الى الناس الذي يحبون ان يؤتى اليه هو معنى هذا الحديث الذي يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه قال
ول يأتي الى الناس -

00:11:00

الذى يحب ان يفاهي عن ايه؟ عامل نفسه بمثل ما تحب ان يعامله كذا. فكما انك تحب ان تعامل معاملة طيبة عامل انت غيرك معاملا طيبا ولا تكن كالطفهفين الذين قال الله تعالى فيهم وان المطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهם ويوزنون -

00:11:20

يعني معناه يأخذون حقهم وافيا ويعطون حق غيرهم ناقصا ويعطون حق غيرهم ناقصا بل يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه بل يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوا به ان يعاملوه به. ولا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه -

00:11:40

وهذا يعني من من جوامع الكلمة صلى الله عليه وسلم وان على المسلم ان يكون آآ كما يحب الخير وهذا يعني شيء يعني فطر الله الناس عليه فعليه ان يحب ان يكون غيره مماثلا له او يحصل له -

00:12:00

وما يحصل له من الخير الذي حصل له ولا يكون يعني شأنه ان يكون يريد الخير لنفسه ولكنه يبخس الناس حقوقهم ولا الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به. اولا في هذا الحديث نفي كمال الايمان -

00:12:20

الواجب على المسلم حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه. نعم. وذلك في امور الدنيا والآخرة. ويدخل في ذلك ان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به. فقد جاء في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله -

00:12:40

انهما في حديث طويل فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتتأتىه منيته وهو يؤمن بالله واليوم والآخر ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى هذه هذه الجملة ويقول ول يأتي الى الناس الذي -

00:13:00

احب ان يؤتى اليه هذه هي التي فيها يعني بيان ان الانسان لا يكون همه ان يكون يريد الخير لنفسه ولا يريد لغيره بل يريد لنفسه ولغيره ولها قال فلتتأتىه منيته ويؤمن بالله واليوم الآخر وهذا مثل قول الله عز وجل -

00:13:20

يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلموون. يعني دوموا على طاعة الله وعلى العبادة حتى اذا وافقكم الاجل يوافيكم وانت على هذه الحال فقوله من احب الى جهنم فلتتأتى منيته مثل قوله يا ايها النبي اتقوا الله حكم -

00:13:40

ولا تموتن الا وانت شوفوا يعني دوموا على الاسلام ودوموا على الحق والهدى حتى اذا وافقكم الاجل يوافيكم وانت على حالة حسنة. نعم. وقال الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس -

00:14:00

سيستوفون اذا كالوهם او وزنوهm يخسرون ثانيا قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم وحديث انس يدل على ان المؤمن يسره ما يسر اخاه المؤمن ويريد لأخيه المؤمن ما يريد لنفسه من الخير -

00:14:20

وهذا كله انما يأتي من كمال سلامه الصدر من الغل والغش والحسد. فان الحسد يقتضي ان يكره ان يفوقه احد في خير او يساويه فيه لانه يحب ان يمتاز على الناس بفضائله وينفرد بها -

00:14:41

عنهم والايام يقتضي خلاف ذلك وهو ان يشركه المؤمنون وهو ان يشركه المؤمنون كلهم في بما اعطاه الله من الخير من غير ان ينقص عليه منه شيء وقال وفي الجملة فينبغي للمؤمن ان يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره -

00:15:02

فإن رأى في أخيه المسلم نقصاً في دينه اجتهد في إصلاحه. ثالثاً مما يستفاد من الحديث أولاً أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها - [00:15:28](#)

ثانياً الترغيب في ذلك لنفي كمال الإيمان الواجب عنه حتى يكون كذلك ثالثاً أن المؤمنين يتفاوتون في الإيمان رابعاً التعبير ب أخيه فيه استعطاف للمسلم لأن يحصل منه لأخيه ذلك نعم - [00:15:47](#)

والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:16:11](#)